

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

مدرسة المسيح

المأمورية العظمى

الحلقة العشرون

سادساً: متابعه المؤمن الجديد

مقدمة

أوصى الرب يسوع التلاميذ أن يكرزوا للبشر أجمعين ببشارة الحياة الأبدية، ثم أوصاهم أيضاً أن يتلمذوهم ويعلموهم جميع ما أوصاهم هو به (مت 29: 19، 20، مر 16: 15). لهذا فإن تلمذة المؤمنين وتعليمهم طريق الرب هي وصية واضحة، بل إن الرب يسوع نفسه ترك لنا مثلاً حياً في هذا الأمر.

ومسئولية تعليم المؤمنين الجدد تقع على كل المؤمنين، أن يعلموهم جميع ما أوصانا الرب به. ليس فقط رسالة الخلاص بل كل ما تعلمناه عن الرب: «بل كنا مترفقين في وسطكم كما تربي المرضعة أولادها» (1تس 2: 7) إن أبعاد الخدمة لبولس في تسالونيكي ليست فقط الكرازة لكنه كان كأم تحنو على رضيعها.

المؤمن الجديد هو معجزة الله (عمل عظيم) مثل المولود ولادة طبيعية، وهذا أمر مفرح جداً. وكما أن مسئولية طعام وشراب الطفل الرضيع تظل لشهور طويلة لمقاة على الأم لترعاه فيها، كذلك المؤمن الجديد تصبر عليه ولا يخيب أملها فيه حتى عند اتساخ ملبسه. فهي تنتظر حتى يكبر ويكون مستقل.

لكن لو لم ترعاه منذ ولادته يمرض ويموت، وهذا ما يحدث مع كثيرين من المتجددين.

أولاً: أهمية المتابعة في الأسابيع الأولى من حياة المؤمن الجديد

ترجع أهمية العناية بحياة المؤمن المتجدد حديثاً إلى:

1- نسبة الذين استمروا في حياتهم مع الرب بعد اتخاذ قرارهم بقبول المسيح كانت قليلة نسبياً عندما لم تتوفر لهم سبل المتابعة الشخصية.

2- إنها أكثر فترة تتكون فيها عادات وأسلوب حياته كابن الله.

3- معظم من يطلبون التجديد يكونون في مرحلة تبكيت الروح القدس وليس تجديد الروح أي لم تكتمل عملية التجديد (التوبة والإيمان لم يكتملا). لذلك فترة المتابعة قد تكون هي تجديده الحقيقي.

4- إنها أكثر فترة يحتاج فيها لرعاية وخاصة عندما يكون مولود ولادة ضعيفة التي لها أكثر من سبب:

- المشاكل النفسية التي توجد في تركيبته الشخصية.

- الرسالة لم تصل بوضوح بسبب ضعف الكنيسة أو ضعف في فهم الحق.

- شدة المقاومة الخارجية من العائلة والأصدقاء أو الماضي.

- أو ليست هناك معرفة بالسبب.

المفرح أن بعض من يولدون ولادة ضعيفة يتغيرون وإمكانية التغيير في الأسابيع الأولى أكبر، أو أن المؤمن الجديد سيعيش سنة أو سنتين ثم بعد ذلك ينتقل نقلة قوية.

5- احتياج الناس للمتابعة يختلف:

من شخص إلى آخر: فالبعض ولد ولادة قوية، وعنده إدراك ورغبة عميقة للتعلق بالرب، والبعض ولد ولادة ضعيفة ويحتاج أكثر من غيره للعناية والاهتمام.

من مكان إلى آخر: البعض ولد وسط جماعة حية ومنتعشة، ولذلك يسهل عليه الثبات والنمو في معرفة الرب. والبعض ولد وسط أفراد في ضعف وعدم معرفة، ويحتاج لعناية خاصة بصورة أكبر.

6- تتم التلمذة أساساً عن طريق شخص وليس عن طريق كتاب أو شريط. صحيح أننا نستخدم فيها المطبوعات والشرائط لكن الاحتياج الحقيقي لشخص يقف بجواره ويرشده (1تس 2: 7)

ثانياً: مضمون المتابعة

إن احتياج المولود حديثاً في الرب هو:

أ . ممارسة العلاقة الروحية (بداية النمو)

ب. مقاومة الهجوم على حياته الروحية (الثبات)

(أ) ممارسة العلاقة الروحية

المبدأ الأساسي هو: التركيز على شخص ربنا يسوع المسيح (في 3: 10) والنمو الحقيقي هو في النعمة ومعرفة ربنا يسوع (2بط 3: 18).
طرق ممارسة العلاقة:

1- الصلاة وتشمل: التسبيح - الشكر - نقاء القلب - المشاركة - التضرع والطلب

2- قراءة الكلمة وتشمل: اقرأ واسمع - افهم - تأمل - أحفظ - طبق

وهذا ما تحدثنا عنه بالتفصيل في فصل الشركة مع الله.

3- شركة جسد المسيح (شركة المؤمنين)

الانضمام لجماعة المؤمنين ليصبح عضواً في جسد المسيح (الكنيسة)

العبادة الجماعية - الشركة داخل مجموعة التلمذة

4- الشهادة عن الرب

التعود على أن يكون إيجابياً ويخبر بكم صنع الرب به ورحمه.

ويكون محور الشهادة هو المسيح وعمله في حياتي وليس التغيير الذي حدث فيّ.